

آلهة ووحوش ونساء

جوليانا ساروفيم

- يلاحظ ان بين لوحاتك ورسومك فروقاً كثيرة ، من حيث الطابع العام ومن حيث المواضيع وطريقة الاداء . فما هو سبب ذلك في رأيك ؟
ج.س. : في لوحاتي كما في رسومي العالم واحد و هو هو ، الا انه مكبوت في اللوحات .

- اذا فأت صريحة اكثر في رسومك ؟
ج.س. : اني اعطي نفسي حريات في الرسوم اكثر مما اعطيها في اللوحات ، لكنني دوماً انا انا في الحالتين .

- في رسومك « آلهة ووحوش ونساء » ، سواء هذه الطائفة منها في «حوار» او الاخرى التي لم تنشر فيها ، تختلط الآلهة والوحوش والنساء ولا يعرف احياناً من الآلهة ومن الوحوش ومن النساء .
ج.س. : عالمي عالم غير واقعي ، عالم اللاواقع ؛ لهذا كان هذا الاختلاط ، ولهذا ايضاً تندمج فيه ، بعفوية تامة ، مخلوقات الارض من انسان وحيوان ومخلوقات الاساطير والحرافات .

- سمعت اكثر من نافذ يلح بأنك في معظم رسومك ترسمين ذاتك في النساء .
ج.س. : هذا صحيح . وانا ارسم ذاتي في الحيل ايضاً . الفنان يعكس ذاته على الدوام ، ويعكس صورته الجسدية ، على كل شيء .

- ألا تجد ان في هذه اللقاءات والجماعات بين النساء وبين الآلهة او الوحوش شيئاً غريباً ، شيئاً قد يسميه سواك وسواي شاذاً ؟

ج.س. : قد يكون واجباً ان اذهب الى محلل نفسي ليقول لي ! المهم هو هذا : انا لا ارى فرقاً بين امرأة جميلة وحصان جميل : لكل منهما الرشاقة ذاتها والجمالية ذاتها . الجمال يربط بين الاشياء . الحصان حيوان جميل جداً ، وفيه رفعة وجلال ورشاقة وقوة واخلاص . وانا لا ارى كيف تحب المرأة شيئاً غير جميل ، فلا ارى بالتالي كيف لا تحب الحصان او الحيوانات الاخرى الجميلة . ان عالمي عالم غير واقعي كما قلت ، ولا تنطبق عليه

التساؤلات ولا يرضى بـ « لماذا ؟ » . لو اني منطقية لما رسمت .

- ألاحظ غياب الرجال دوماً عن رسوماتك .

ج.س. : انهم غير موجودين بالنسبة لي ، فهم غير موجودين بالنسبة لفي .
هذا على الصعيد السطحي ، لكن هناك صعيداً آخر : انا لا افهم كيف يكون
الرجل الجميل الا حيواناً ، لذا ففي رسومي كثير من الرجال !

- ما هي العلاقة بين فنك والحب ؟

ج.س. : لا علاقة ، الا ما قد يكون من علاقة لا شعورية ، ولو اني
شعرت بها ما رسمت . ان رسومي جنسية جداً ، لكنها لا تعني . انها جزء
من حياتي الداخلية وعالمي الباطني . كل ما اعرف اني حين احب ارسم بفيض
اكثر وتحسن رسومي .

- رجلاً طبما ؟

ج.س. : رجلاً ، لكن ينبغي ان يكون حصاناً !

- أتركين الخيل ؟

ج.س. : لا .

- هل لها من رمزية معينة عندك ؟

ج.س. : لا . ليس فيها اي رمز جنسي بالنسبة لي ، واغراؤها لي
اغراء روحي .

- اتصورك تهوين قراءة الاساطير ؟

ج.س. : الان نعم ، لكنني لم ابدأ بقراءتها الا منذ زمن يسير .

- اوفيد مثلاً ؟

ج.س. : اجل اوفيد ، وكتابه عن « التحولات » . التحولات المستمرة
ما بين آلهة وبشر وحيوانات واشياء تعني لي كثيراً ، لانها تضمني في عالمي ،
عالمي الخيالي غير الواقعي وغير الممكن الحدوث . كل ما هو غير موجود
وغير قابل للوجود احبه . انا انفر من الواقع . لا استطيع ان استمره في
فني . احلم بهذه الرسوم . لو اتيح لي خلق العالم من جديد لخلقته وفقاً
لرسومي هذه .

- وما رأيك انت بهذه الرسوم ؟

ج.س. : انها صعبة ، غامضة . احياناً لا افهمها انا ذاتي . ونصف ماقلته لك
الان لا افهمه . لو اني احل صوري لتوقفت عن رسمها . انها صور مجنونة ،
تحتاج لتحلل نفسي قدر ما تحتاج لناقده فني .

جنانة يباب